

فَأَمَّا الْمَلَامَةُ فَقَدْ اخْتَلِفَ فِي مَعْنَاهَا ، وَقَالَ قَوْمٌ : هُوَ بَيْعُ الثُّوبِ مَدْرُوجًا^(١) يُلْمَسُ بِالْيَدِ وَلَا يُنْشَرُ وَلَا يُرَى دَاخِلُهُ ؛ وَقَالَ آخَرُونَ : هُوَ الثُّوبُ يَقُولُ الْبَائِعُ أَبِيعَكَ هَذَا الثُّوبَ عَلَى أَنْ نَظْرَكَ إِلَيْهِ اللَّيْمَسُ بِيَدِكَ وَلَا خِيَارَ لَكَ إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهِ ، وَقَالَ آخَرُونَ : هُوَ أَنْ يَقُولَ إِذَا لَمَسْتَ ثَوْبِي^(٢) فَقَدْ وَجِبَ الْبَيْعُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ . وَقَالَ آخَرُونَ : هُوَ أَنْ يَلْمَسَ الْمَتَاعُ مِنْ وَرَاءِ بَيْتَرٍ ، وَكُلُّ هَذِهِ الْمَعَانِي قَرِيبٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ ، وَإِذَا وَقَعَ الْبَيْعُ عَلَيْهَا فَسَدَ . وَاخْتَلَفُوا أَيْضًا فِي الْمُنَابَذَةِ . فَقَالَ قَوْمٌ : هِيَ^(٣) أَنْ يَنْبِذَ الرَّجُلُ الثُّوبَ إِلَى رَجُلٍ ، وَيَنْبِذَ إِلَيْهِ الْآخَرُ ثَوْبًا يَقُولُ هَذَا هَذَا مِنْ غَيْرِ تَقْلِيلٍ وَلَا نَظَرٍ .

وَقَالَ آخَرُونَ : هُوَ أَنْ يَنْظُرَ الرَّجُلُ إِلَى الثُّوبِ فِي يَدِ الرَّجُلِ مَطْوِيًا ، فيقول : أَشْتَرِي هَذَا مِنْكَ ، فَإِذَا نَبَذَتْهُ إِلَى فَقَدْ تَمَّ الْبَيْعُ بَيْنَنَا وَلَا خِيَارَ لَوَاحِدٍ ، وَقَالَ قَوْمٌ : الْمُنَابَذَةُ وَطَرَحَ الْحَصَى بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَهُوَ بَيْعٌ كَانُوا يَتَبَايَعُونَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَجْعَلُونَ عَقْدَ الْبَيْعِ بَيْنَهُمْ طَرَحَ حَصَاةٍ يرمون بها من غير لَفْظٍ^(٤) مِنْ بَائِعٍ وَلَا مُشْتَرٍ يَنْعَقِدُ بِهِ الْبَيْعُ ، وَكُلُّ هَذِهِ أَلْوَجُوهُ مِنْ أَلْبُيُوعِ الْفَاسِدَةِ .

(٣٨) وَعَنْهُ (صَلَح) أَنَّهُ نَهَى عَنْ بَيْعِ أَلْوَلَاءِ^(٥) وَعَنْ هَبْتِهِ ، وَقَالَ : أَلْوَلَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ النَّسَبِ لَا يُبَاعُ وَلَا يُوهَبُ .

(٣٩) وَعَنْهُ (صَلَح) أَنَّهُ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْعَبْدِ الْآبِقِ وَالْبَعِيرِ الشَّارِدِ .

(١) د - مدرجاً . ط ، س ، هـ ، ع ، ي - مدرجاً .

(٢) ي - ثوبي هذا .

(٣) س - هو . هـ ، ع ، ط - هي صبي ، د ، ي - هو وهي كلامها .

(٤) هـ ، ع ، ط ، د ، ي - لفظ ص . س - لفظها غ .

(٥) د ، هـ - حاشية : بَيْعُ أَلْوَلَاءٍ هُوَ أَنْ يَقُولَ صَاحِبُ الْغُلَامِ الَّذِي أَعْتَقَهُ لِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ : أَبِيعَكَ وَلَا تِي بِكَذَا وَكَذَا ، ط - أَلْوَلَاءٌ وَهِيَ ضَعِيفٌ .